

تفسير الربانيين سورة البقرة (6 (من الآية) 52-72) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-30

مصطفى العدوي

ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فمع تفسير بعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا

الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:00:01

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها. ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها يا خالدون قوله تعالى

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:17

اي بشرهم بالخير بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار سبق البيان معنى البشرى وهو ما يظهر اثره على البشرية واغلب ما يطلق على

التبشير بالخير. فهو ما يظهر اثره على البشرية انها تتغير الى الافضل - 00:00:34

ولكن قد يطلق على التبشير بالشر اذا قيد. فاذا قلنا وبشر عباد بالخير ابشر يا فلان اي ابشر بالخير. لكن قد تأتي مقيدة كما قال تعالى

وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:00:55

ليه؟ بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. فاذا جاءت مقيدة فعلى حسب ما قيدت بها اذا جاءت مطلقة فالغالب فيها انها بالخير لهم

البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة البشرى بالخير - 00:01:15

قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فيه استحباب التبشير. سواء بالخير الدنيوي او بالخير الآخروي. فكان النبي يبشر

اصحابه حتى بالخير الدنيوي. ابشروا واملوا كما يقول النبي عليه السلام فلن يكون عندي من خير ادخره عنكم. فالتبشير -

00:01:35

قل المستعملون له مع ان فيه خير وفيه تأليف بين القلوب اذا بشرت شخصا بخير فرح بتلك البشارة وادخرها لك. قال كعب بن مالك

رضي الله عنه لما بشر بتوبة الله تعالى عليه - 00:02:05

خلع ثيابه خلع ثيابه والقاه للذي بشره ولا ينساها له ولا ينساها لابي طلحة ايضا ولا ينساها لطلحة كذلك. فالتبشير مطلب والرسول

ارسلوا مبشرين ومنذرين ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها - 00:02:27

منة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين. وارسل واحدة الى الخلق بها يتراحم الخلق حتى ان الدابة لترفع او حافرها عن وليدها وفي

الحديث لو يعلم المؤمن ما عند الله من من العذاب ما طمع - 00:02:59

جنتي احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد الرسول عموما ارسلوا مبشرين ومنذرين وارسل النبي صلى

الله عليه وسلم معاذا واما موسى الاشعري الى اليمن فقد - 00:03:19

الشراء ولا تنفرا بشرا ولا تنفرا. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. فكما اننا ان نخوف

الناس من عذاب الله. نبشرهم ايضا بسعة رحمة الله تعالى - 00:03:37

عليه. ابشر يا كعب بن ما لك بخير يوم طلعت عليه الشمس. طلعت عليك الشمس منذ ان ولدتك امك ابشري يا عائشة لما نزلت برائتها.

فاذا سمعت خبرا يسر فبادر بالتبشير. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:04:00

قوله تعالى وعملوا الصالحات فيها رد على فئتين. الفئة الاولى فئة المرجئة الذين يقولون ان الايمان تصديق قم بالقلب فقط ولا

يستلزم عملا. وهنا البشارة جاءت للذين امنوا وعملوا الصالحات. والفئة الثانية - 00:04:20

فئة الصوفية الذين يقولون ان المجانين افضل من العقلاء. فنقول ان غاية امر المجانين ان امرهم كل الى الله لانهم لم يعملوا

الصالحات. اما المؤمن التقي فهو عمل صالحا. والمجنون لم يعمل صالحا. في غاية - [00:04:41](#)

ثم نقول في شأنه ان امره موكل الى الله سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار.

قال بعض العلماء اي تجري من تحت اشجارهم - [00:05:01](#)

بها الانهار اما الجنات فاطلق عليها جنات لكثرة اشجارها واقتراب بعضها من بعض لدرجة انها قد تجن صاحبها اي تخفيه من كسرة

ظلالها جنات تجري من تحتها الانهار. قيل تجري من تحت اشجارها الانهار. وقيل على بابها. تجري - [00:05:18](#)

من تحتها الانهار القرآن يفسر بالقرآن وكمثال لتفسير القرآن بالقرآن في هذا الموطن. الانهار هنا باية في سورة محمد صلى الله عليه

وسلم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير - [00:05:44](#)

وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا

كمثال ايضا لتفسير القرآن بشيء من السنة النيل والفرات - [00:06:04](#)

وسيحان وجيهان من انهار الجنة. فقد رأى النبي اربعة انهار في رحلة المعراج نهران باطنان نهران ظاهران النيل والفرات الظاهران

وسيحان وجيحان الباطنان. وهناك ايضا نهر الكوثر ونهر الحياة وانهار اخر فتصلح الاية هذه ان تفسر وان تكون مثالا لتفسير القرآن

بالسنة. واصل النهر - [00:06:26](#)

مأخوذ من الاتساع نهر مأخوذ ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل انصباب الدم بكثرة. ما انهر الدم وذكر اسم الله فكله. كلما رزقوا منها من

ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به متشابها متشابها في الالوان لكن مختلفا في الطعون - [00:06:56](#)

يظن انه الذي رزقه من قبل لكن اذا تزوجه وجد طعما غير الطعم وجد طعما غير الطعم. واتوا به متشابها اي في الاشكال والالوان لكن

مختلفا في الطعوم ولهم فيها ازواج مطهرة اما الازواج فالافصح ان تقول عن زوجتك زوجي - [00:07:21](#)

قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن اليها. اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وقال دوما نقول عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى هم وازواجهم - [00:07:47](#)

في ظلال على الاراءك متكون فالافصح ان يقال زوج بلا تاء. وان كانت الزوجة بالتاء واردة ايضا لكنها في اللغة ارق. قال عمار ابن

ياسر رضي الله عنه والله اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. يعني عائشة الا ان الله ابتلاكم بها -

[00:08:10](#)

يعلم اتبعوه او تطيعوه او تطيعوه. وكذلك في بيت اشعار العرب ان الذي يسعى افسد زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها. اي

الذي يحاول ان يفسد عليها زوجتي فليعلم ان - [00:08:40](#)

زوجتي ستنقض عليه كالذي يسعى الى اسد الشرى وهي اشد انواع الاسود ضراوة يطلب بولها الذي يقترب منها ستفتك به. فالشاهد

انها تجوز بالتاء لكن الذي ورد في الكتاب والسنة هو الزوج بلا تائب - [00:09:00](#)

واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وله فيها ازواج مطهرة مطهرة من ماذا؟ قال العلماء قولا

مجملًا مطهرات الظواهر والبواطن الظواهر لا حيض ولا نفاس ولا بزاق ولا بول ولا غير ذلك مما قد يشين المرأة - [00:09:20](#)

ومطهرات كذلك مطهرات القلوب. طهرات من الاحقاد مطهرات من الغل من الضغائن من الحسد من غير ذلك فقلوبهم طاهرة

وظاهرهم طاهرة وهكذا ينبغي ان نكون في دنيانا. قدر جهدنا وقدر استطاعتنا فرب العزة يقول - [00:09:49](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين ويقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فالتوبة والاستغفار تنظفان

القلب من الداخل. والتطهر ينظف البدنة من الخارج فلنسعى الى هذا ولنحرص عليه. هو عمل يسير لكن اجره غزير وكبير عند الله

سبحانه وتعالى - [00:10:10](#)

اي الطهارة البدنية وطهارة الثياب وطهارة الاماكن وكذا طهارة القلوب من الداخل يتأتى بالاستغفار وذاك يتأتى بالغسل والنظافة. والله

جميل يحب الجمال فيه قال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وجوههم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون.
رشحهم المسك اي العرق المسك ومجامرهم الالوة فنحرص على النظافة والطهارة فهذا من شأن اهل الجنة - [00:11:04](#)
وكما نسعى لطهارة البدن نسعى لطهارة القلوب كذلك فاذا وجدنا في قلوبنا ضغائنا لاحد نبادر بالاستغفار ودعاء الله ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فلان تلقى الله بقلب سليم. عموم السلامة سلامة من الشرك
وسلامة من الحقد - [00:11:29](#)

سلامة من الغل وسلامة من الحسد اولى لك ثم اولى من ان تلقى الله بقلب عيادا بالله مريض وهم فيها خالدون كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:11:54](#)
فالموت يذبح على قنطرة بين الجنة والنار. ثم ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الكريم ان الله لا تحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها. من العلماء من قال للاية سبب نزول ولكن بعد - [00:12:14](#)
للبحث في سبب نزول الاية الكريمة وجد ان سبب النزول لا يصح. ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا لكن عموما فالله يستحي سبحانه
وتعالى الله حيي سبحانه وتعالى وللغة ان الله حيي ستير لفظه حيي - [00:12:34](#)
جواه التصح بها لا بصوت حقيقي لها شواهد تصح بها. لكن حياء يليق به. خلافا للاشاعرة البعداء البغضاء الذين ينفون عن الله الحياء.
يقولون ان الله لا صفة الحياء لا تسبب لله - [00:12:54](#)

وصفة الغيرة لا تسبب لله وينفون عن الله كثيرا جدا من الصفات التي اثبتتها لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك
من سلك مسلكهم من شراح بعض الاحاديث ومن المفسرين. الذين سلكوا سبيل الاشاعرة في هذا - [00:13:12](#)
اما اهل السنة فكانوا اسعد الناس بكتاب ربهم وسنة نبيهم فاثبتوا لله ما اثبته لنفسه مع اعتقادهم الجازم بان الله ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ هل تعلم له - [00:13:32](#)

وسمية فالله ليس لعباده سبحانه وتعالى. قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. قيل البعوضة اه صغار البق؟ قال
عدد من المفسرين الباقية الصغيرة التي تمص الدم هذه وشكلها قبيح واه تؤثر في - [00:13:52](#)
الاجسام وقيل البعوضة الناموسة التي تلسع الناس المعروفة لكن اشهر اقوال المفسرين ان البعوض صغار البق والحشرة المعروفة
الحمراء التي يعني تتغذى اغلب ما تتغذى على الدماء. ان الله لا يستحي ان يضرب - [00:14:13](#)
مسلا ما بعوضة فما فوقها؟ قيل فما هو اكبر منها؟ وقيل فما دونها من الحقارة فتقول فلان آآ كذاب وفوق ذلك هو فاجر.
يعني واسوأ من ذلك انه - [00:14:33](#)

فاجر فكلمة الفوق قد تطلق على الاعلى وهذا اغلب استعمالها. لكن احيانا قد تتغير معانيها الى معنى يليق بالمقام في تفسيرها كما
في قوله تعالى على سبيل المثال لو تل بعد ذلك زنين. ايوه مع الصفات الموصوف بها فوعتل مع ذلك. قال - [00:14:53](#)
قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. كان اهل الكفر يقولون ما هذه الامثال التي يضربها الله في القرآن فاجبروا
بان الله يضرب الامسال كيف يشاء سبحانه لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى ولا رد لقضائه - [00:15:18](#)

فهو يضرب الامسال بما شاء سبحانه لحكم يعلمها. وقد ضرب المثل بالبعوض وضرب المثل بالذباب يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وضرب مثل - [00:15:38](#)
العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وضرب مثل بالشجر الم ترى كيف ضرب الله تِلْكَ كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت نفعها في السماء. الاية ومثل كلمة خبيثة - [00:15:58](#)
شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض وضرب مثلا مثل بالعبد المملوك ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وضرب المثل
بالرجل الباكم. ضرب الله مسل رجلين احدهما ابكم. وضرب مثل بعبد له شركاء - [00:16:18](#)

وضرب مثل بالريح التي فيها سر ضربت الامثال باشيء كثيرة ضرب مثل بالكلب للعالم الذي علم العلم الشرعي وانسلخ من الايات
فمثله كمثل الكلب. ضرب مسل للعلماء غير العاملين الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا ضرب مثل بالانعام

ان هم الا كالانعام - 00:16:38

هل هم اضل سبيلا؟ ما وجه ضرب المثل بالعنكبوت بالعفن بالبعوضة هنا؟ او الناموس كما يقولون قالوا هي مثل الحياة الدنيا طالما انها جائعة تعيش اذا سممت ماتت يعني اذا دسمت وامتلأت طعاما ماتت - 00:17:07
فهكذا الحياة الدنيا حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. وكما قال تعالى حتى اذا فرحوا بما - 00:17:27

00:17:47

المثل حق من ربهم فيزدادون ايمانا مع ايمانهم بسبب هذا المثل المضروب فكلما نزلت اية صدق المؤمنون بها فازدادوا ايمانا. اي اية تنزل من عند الله سواء مسل او غير مسل يزدادون بها ايمانا - 00:18:12

ايمانا وتصديقا كما قال تعالى في كتابه الكريم. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا ثم الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم - 00:18:33

فيترددون لماذا هذا المسل؟ ويتعجبون ويرفضون. فاحيانا تأتي اليهم امثلة يرتابون فيها رجالهم بان الله على كل شيء قدير. قال تعالى واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مسل؟ ما المستفاد من هذا - 00:18:53

مسل ويقفون متحيرين مترددين يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ما هو قائله هل الله قائله؟ فاذا سألتهم ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ فربكم يجيب على هذا الكلام - 00:19:13

اه على هذا السؤال الذي سألتهموه قل لهم ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي بهذا المثل كثيرا. كما قال تعالى الا في شأن خزنة النار. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا - 00:19:33

فاذا قال تعالى عليها تسعة عشر كما يقول الكفار تسعة عشر خزنة جهنم تسعة عشر كل الف منا يتوكل بواحد ويقتله ونحتل بالقوة فيفتنوا بمثل هذا. اذا قال الله تعالى في كتابه الكريم في شجرة الزقوم انها شجرة تخرج في - 00:19:53

في اصل الجحيم طلعتها كانه رؤوس الشياطين يقول لهم كيف هذا؟ الشجرة تخرج في النار هذا يدل على عندهم على ان هذا القرآن غير صحيح لكن المؤمن يعلم ان الله على كل شيء قدير. قال تعالى وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس - 00:20:13

شجرة الملعونة في القرآن اي جعلها ايضا فتنة للناس. وهي شجرة الزقوم. فالشاهد ان المثل يضرب فاهل الايمان يزدادون به ايمانا واهل الكفر يقفون متحيرين مترددين يزدادوا كفرا وانكارا لهذا المثل. فعلى هذا القول فقوله تعالى - 00:20:33

به كثيرا هو كلام الله كجواب على كلام الكفار ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا. هذا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا جواب الله سبحانه وتعالى على الكفار المستغربين من هذا المثل - 00:20:53

او بيان لاهل الاسلام عن حكمة الله في هذا المسل. الوجه الثاني ان القائلون يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الكفار ماذا ارادوا؟ يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وقول سلس انهم المؤمنون ضعفاء الايمان - 00:21:11

يعني القول الاول هو قول اكسر اهل العلم والله اعلم. يضل به كثيرا استفدنا ان الله يضل من يشاء للمعتزلة القائلين ان الله لا يضل احدا ولا يهدي احدا هكذا يقول المعتزلة ولكنه عندهم كالطبيب الناصح ينصح فقط. وهذا من الجهل المبين. لان اولاه فيه رد عدد كبير

- 00:21:34

من الايات ويضل الله الزالمين يضل من يشاء كما نقول في خطب الحاجة دائما في الخطب ومن يضل فلا هادي له ومن يضل فلن تجده له ولما مرشدا. واذا كان امر الهداية اليكم فلما - 00:22:00

في كل صلاة تصلونها دنا الصراط المستقيم. ففي الاية رد على المعتزلة الاغبياء الذين يقولون ان الله لا يضل احدا ولا يهدي احدا انما هو كالطبيب الناصح فقط. فردوا عددا هائلا من الايات من كتاب الله - 00:22:20

وعددا هائلا من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى في كتابه الكريم فرأيت من اتخذ الهه وهواه وضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فالله يضل اقواما ويهدي اقواما ان سألت لماذا فلا - [00:22:40](#) نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون. فليس لنا الا ان نسلم لربنا بانه عليم وحكيم هو خبير وليس بظلام للعبيد ابدا. هو اعلم بخلقه اذ خلقهم. وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن - [00:23:03](#)

والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها الايات. قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي جزيرا هناك ناس كثيرون يستفيدون من هذه الامثال فيهتدون بهذه الامثال. وما يضل به الا الفاسق - [00:23:23](#) وما يضل به الا الفاسقين الخارجون عن الطاعة. اصل الفسق الخروج عن الطاعة. فسقت التمرة خرجت منها النواة او فسقت الفأر فواسقة لانها تخرج من من الجحر. هذا الفسق الذي معناه الخروج في الاصل. معناه - [00:23:43](#) خروج قد يكون كفرا اذا لم تطع الله خرجت عن الطاعة في الامر بالتوحيد. امرك الله بالتوحيد. فخرجت عن الامر الى الشرك. لكن قد يكون معصية امرك الله بغض البصر فخرجت عن الامر واطلقت بصرك. فهذا الاخير معصية والاول الخروج عن الطاعة اذ امرك - [00:24:03](#)

التوحيد كفر. فلذلك قال علماؤنا وائمنا وهذا اصل لزاما ان يعرف فسق دون فسق كفر دون كفر ظلم دون ظلم نفاق عمل نفاق اعتقاد شرك اكبر شرك اصغر. سيئة بمعنى الكبيرة سيئة بمعنى الصغيرة. ظلم دون - [00:24:27](#) ظلمه فهذا ينبغي ان يتفطن له. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين اسلفنا وبيننا ان هناك فسق دون فسق. فسق بمعنى الكفر وفسق دون ذلك. ومرد ذلك كله الى قدر المخالفة والخروج - [00:24:47](#) الخروج عن الطاعة. فالا لم تطع الله اذ امرك بالتوحيد تكفر. اذا لم تطع الله اذ امرك بغض البصر لا تكفر وفسق بين ذلك. لذلك فسق بمعنى الكفر كما في قوله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا - [00:25:09](#) فاسقين. واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فهذا فسق بمعنى الكفر اما الفسق دون ذلك والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة - [00:25:29](#) ابدا واولئك هم الفاسقون. فهنا الفساق ليسوا بكفار انما مرتكبون كبائر. وقال عليه الصلاة والسلام لمس باب المسلم فسوق فهو فسق دون فسق. والله اعلم قال تعالى وما يضل به الا الفاسقين ثم بينت بعض صفاتهم. والا فاذا اردت الاستقصاء في صفة الفساق - [00:25:49](#)

يعني رسالة صغيرة صفات الفساق ابعدنا الله واياكم عنهم. صفات الفساق وتأتي صفات الفساق من خلال الايات المتعلقة بهم في كتاب الله. والاحاديث الواردة في شأنهم من سنة رسول الله - [00:26:15](#) صلى الله عليه وسلم من صفاتهم ها هنا وليست هي كل صفاتهم. وان كانت جامعة لتلك الصفات على الاجمال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ينقضون عهد الله ما عهد الله هنا من العلماء من قال عهد الله - [00:26:35](#) الذي اخذه على ذرية ادم وهم في صلب ادم عليه السلام كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسعى ظهره واستخرج كل نسمة هو خالقها - [00:26:55](#) ويشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك ابائنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلك - [00:27:12](#)

بما فعل المبطلون ومن العلماء من قال عهد الله هنا العهد المأخوذ عليهم على السنة نبينهم انبيائهم الصلاة والسلام فقد اخذت على الامم عهود على السنة انبيائهم عليهم الصلاة والسلام - [00:27:27](#) ومن العلماء من قال يشمل كل عهد اخذ على ابن ادم سواء كان وهم في صلب ابيهم ادم او على السنة رسلهم او ما كلفوا في كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا ومن العلماء كسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من حمل الاية على الخوارج - [00:27:46](#) قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق الخوارج اي يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية يدخلون الدين لكن لا يستفيدون

منه شيئا ويخرجون منه كما يمرق السهو من الرمية والله تعالى اعلى واعلم. والظاهر والله اعلم - [00:28:06](#)

انه كل عهد الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. اما عن كلمة الميثاق فهو ما يحصل به الثقة تقول ميثاق ما تحدث به الثقة في النفوس. لا تحدث به الثقة في النفوس. ما هذا الميثاق - [00:28:26](#)

قد يكون العهد المؤكد باليمين. يعني انت اخذت يدي في يدك واقسمت لي بالله انك لن تفعل كذا وكذا. فحدثت لي في نفسي وقد يكون ميساق مكتوب. فالميساق اصله كلمة الميثاق من الاستيثاق وهو ما تحدث به الثقة في - [00:28:45](#)

نفوس قد يكون كتابا قد يكون اية قد يكون حديث قد يكون يمينا فالميثاق عموما ما تحدث به الثقة في النفوس ده يفترض والا قد تحلف لي وانا لا اصدقك. فهذا معنى الميثاق - [00:29:05](#)

اخزنا منهم ميثاقا غليظا عهدا مؤكدة بالايمان غليظة على السنة انبيائهم. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما طبعوا اول ميثاق ميثاق بالتوحيد ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. ما الذي امر الله به ان يوصل؟ اشياء كثيرة امر الله بها ان توصل - [00:29:26](#)

من الامور التي امر الله بها ان توصل الايمان بكل الانبياء. فلا تكفر فلا تؤمن بنبي وتكفر بالذين بعده وهذا في اليهود وهو اليق بالمقام هنا لان الصورة مدنية واليهود امنوا بموسى وكذبوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى - [00:29:51](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. فالذي امر الله بان يوصل منه الايمان بكل الرسل. وعبادة الله كما - [00:30:11](#)

امر ايضا لا تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض. وامر الله بالارحام ان توصل. امر الله سبحانه وتعالى بالارحام ان توصل وقال فريق من العلماء امر الله ايضا ببسط القول بالعمل بوسط القول بالعمل ووصل - [00:30:37](#)

للتذكر بالقول ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون اي اوصلنا اليهم القول. فالقول يشفع يتبع لمن يوصل بالعمل لان الله زم من لم يفعل ذلك اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم - [00:30:57](#)

تتلون الكتاب افلا تعقلون وكذلك قال الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. فالوصل منه وصل الارحام ووصل الايمان بالكتب ووصل الايمان بالرسل تؤمن بالرسل - [00:31:16](#)

اسر كلهم تؤمن بالكتب كلها وصل لعبادة الله سبحانه. قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ومنه الارحام كما لا يخفى ويفسدون في الارض ما سورة افسادهم في الارض اعظم - [00:31:33](#)

في صورة منصور الفساد في الارض الشرك بالله وان تجعل هناك من تتلقى منه غير الله. لان الدنيا ستفسد. الله انزل احكاما وامر بتوحيده. اذا انت لم توحده ولم تتبع الاحكام. الله نهى عن القتل. فاذا انت لم تحترم هذا ولم تقر به قتلت - [00:31:53](#)

نهى عن السرقة ستسرق لا عن الخمر تشرب الخمر نهى عن الزنا ستزني فكل صور الفساد في الارض تتأتى من مخالفة امر الله تتأتى من الشرك بالله. فاعظم صور الفساد في الارض الشرك بالله. ولذلك ترى اهل - [00:32:17](#)

الشرك بالله اشد الناس افسادا في الارض قد تقولهم لم يقتلوا لكن هم يزنون ويسرقون وقويهم يقهر فكل صور الفساد في الارض عندهم يأكلون الجيف والخنازير في كل الابواب. نجس والعياذ بالله - [00:32:37](#)

اشد صورة من صور الفساد في الارض الشرك بالله. ثم بعد ذلك تتأتى صور كزلم العباد الجور في الاحكام سرقة العباد الزنا الاغتصاب كل الصور التي في التقطيع والارحام النازر الى قوله تعالى - [00:32:57](#)

تقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض يرى ايضا اقتران قطع ما امر الله بان يوصل بالافساد في الارض. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة محمد عليه الصلاة والسلام فهل - [00:33:17](#)

اسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم مع ما ابصرهم وفي حديث غير سنده السلامة وان كانت به علة ما من ذنب اجدر ان تعجل العقوبة لفاعله في الدنيا - [00:33:36](#)

يدخر له من العذاب يوم القيامة من البغي وقطيعة الرحم. فالبغي افساد وقطيعة الرحم افساد كذلك. قال تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اما شاملة للارحام والايامن بكل الرسل وبكل الكتب وبكل ما في الكتاب العزيز. ويفسدون في الارض - [00:33:59](#)

اولئك هم الخاسرون. الاية فيها تحذير من نقض العهد والميثاق حتى مع الكفار حتى مع الكفار اذا عاهدتهم بعهد الله فلا تنقضه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. قال تعالى - [00:34:23](#)

في كتابه الكريم. واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. وقال رسول الله - [00:34:39](#)

صلى الله عليه وسلم ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. عند استه يقال هذه غدره فلان ابن فلان فنقض العهد ليس من شيم اهل الايمان فمن محاسن ديننا الوفاء بالعهود حتى مع الكفار - [00:34:58](#)

حتى مع اهل الكفر نفي بالعقود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهي العهود بصفة عامة. هكذا بهذا القدر نجتزئ. قال تعالى افسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. الذين خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم - [00:35:16](#)

على السواء فلا خسران اكبر من خسران يتبعه دخول النيران والعياذ بالله لا خسران اكبر من ذلك. خسرت في تجارتك متحملا والدنيا كلها ستنقضي خسرت اي شيء من امور الدنيا فكل ذلك يمكن ان يعاقب باذن الله بخير فالعاقبة - [00:35:36](#)

لكن قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين. فهذا الذي يبكى عليه الخاسر الذي - [00:36:01](#)

خسر نفسه وقال له يوم القيامة. بهذا القدر يجتزئ مشيرا الى ان الايات التي ذكرت فيها رد على فئات من اهل الضلال دعناهم بفئة المرجنة وفئة الصوفية. ثم بعد ذلك فئة المعتزلة الذين يقولون انه ان الله - [00:36:21](#)

لا يضل احدا ولا يهدي احدا وفئات الخوارج فئات متعددة ذكر امرهم في هذا المقام عرضا فئة الاشاعرة الذين ينفون صفات رب العالمين هكذا فكتاب الله نور ولكن يهدي يهدي الله به من اتبع رضوانه - [00:36:41](#)

سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. جعلنا الله واياكم من المهتدين بكتاب وسنة رسوله آآ ولا يفوتنا عذرا ان ننوه على شيء مما يتعلق بالحياة - [00:37:01](#)

المحمود والحياة الذي ينبغي الا يتواجد الحياء بصفة عامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. وقال عليه الصلاة والسلام او كان عليه الصلاة والسلام اشد حياء من العذراء - [00:37:18](#)

في خدرها وقال الحياء شعبة من الايمان وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لكن لا يمنعنا الحياء عن الفقه في الدين. قالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من الفقه في الدين - [00:37:37](#)

قالت ام سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت فغطت ام سلمة وجهها وقالت - [00:37:56](#)

تربت يمينك يا ام تربت يمينك يا ام سليم وهل تحترم المرأة؟ قال النبي بل انت تربت يمينك يا ام سلمة فيما يشبهها ولدها وقالت عائشة رضي الله عنها وقد سئلت - [00:38:08](#)

عن الرجل يأتي اهله ولم ويكسل قالت كنت افعل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نغتسل او كما قالت وايضا جاء اليها اخوها عبدالرحمن ومعه زوجته او زوجه عائشة بنت طلحة وكان في عنفوان الشباب - [00:38:24](#)

وكانا صائمين فقالت يا عبدالرحمن ما يمنحك ان تدنو من اهلك تقبلها وتلاعبها قال وانا صائم يا ام المؤمنين؟ قالت كنت افعل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا صائم وهو صائم عيشة كانت مع الرسول في عنفوان شبابها - [00:38:44](#)

كانت في عنفوان شبابها ايضا رضي الله تعالى عنها. فالشاهد ان الحياء له فقه ولا ينبغي ان يصد عن الخير والله اعلم لكن الاسترسال ايضا في الحديث الذي يخدش الحياء - [00:39:03](#)

لا ينبغي ابدا ان يكون لرجل مع امرأة قد جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن غسل المرأة من المحيض علمها بايجاز

وقال خذي فرصة ممسكة اي قطعة من القطن عليها مسل فتطهري بها. قالت كيف اتطهر - 00:39:18
قال سبحان الله تطهري. قالت كيف اتطهر؟ قال سبحان الله تطهري فقالت عائشة فاجتنبستها اخذتها بعيدا عن رسول الله وقلت لا
تتبعي بها اثر الدم. فالشاهد من ذلك ان الحياء ايضا له فقه وان الشخص - 00:39:38
كريم عليه ان يتحلى بالحياء ولا يخرج عن هذا الا اذا دعت الى ذلك حاجة او ضرورة والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد واله
وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:58